امتحانات الثانوية العامة في يومها الثاني

الجبر والهندسة: أخطاء مطبعية في الأسئلة .. وضيق مساحة الإجابة وتفاوت النماذج أبرز الصعوبات

أمس خاض طلبة الثانوية العامة القسم العلمي مارائون امتحان المواد العلمية، والتي اعتبرها كثيرون منهم بداية غير مبشرة حيث كان التخوف مرسوماً على وجوههم قبل دخول لجان الامتحان والسبب قلقهم من التجديدات في آلية الامتحانات لهذا العام، فكانت التوقعات كما توقعها الطلاب حيث أن الامتحان يتصف بالصعوبة لدى أغلب الطلاب وانه لم يراع الفروق الفردية لدى الطلاب، ورافق أسئلة الاختبار بعض الأخطاء في الطباعة وغيرها من المنغصات، وقد التقينا ببعض الطلبة بأمانة العاصمة، والمعنيين بالعملية الامتحانية.. نتابع..

تحقيق/نجلاء الشعوبي

للوهلة الأولى عندما تدخل المراكز الامتحانية تبدو الأجواء غير هادئة في معظمها، بل يخيم القلق والتوتر عليها.

الطالب أحمد محمد، ثانوية غبش المركز الأمتحاني فروة بن مسيك يقول: الامتحان كان متوسط المستوى والشيء الذي أقلقنا هو الأخطاء التي رافقت النماذج ولولا توفر مدرس في المركز وضح لنا الأخطاء لما تمكنا من حل تلك الأسئلة.

وتابع بالنسبة لي النموذج الامتحاني كان مفهوماً ولم أجد فيه صعوبة عدا الأخطاء التي تم توضيحها.

الطالب سهيل عامر من ثانوية عمر بن عبدالعزيز أكد صعوبة الامتحان وعدم فهم صياغة الأسئلة، إلى جانب أن مسألة سحب الآلات الحاسبة زاد من توتر الطلاب وأقلقهم.

وأضاف قائلاً: يجب أن يعاقب من وضع الأسئلة الامتحانية، كما أن ظهور الأخطاء المطبعية على الأسئلة شكل عاملاً نفسياً زاد من خوف الطلبة.

الطالب عبدالخالق أحمد، مدرسة سام الأهلية، يخالفه الرأي ويقول: الامتحان كان على مستوى المتوسط بالنسبة للطلاب المراجعين والمذاكرين، أما الطلاب غير المذاكرين أو المتساهلين في المراجعة فقد جاء الامتحان بالنسبة لهم صعبا.. وأضاف: ما يضايقنا أن حيز الإجابة على الورق لا يكفي، وبالتالي لا يحتمل أي إضافة أو تصحيح خطأ بحيث لا هوامش ولا مساحة كافية وهذا ما أتعبنا في الامتحان.

الطالبة أنوار محمد من المركز الامتحاني مدرسة الخنساء تقول: الامتحان ليس بالسهل أبدا بحيث لقينا صعوبة في فهم صيغة الأسئلة ولا ندري لماذا هذا التعجيز، فالأسئلة لم تراع الطالب، بل إنها دلت على قسوة في العقلية التي وضعتها، ولا يوجد أي تكافؤ في النماذج.

وقد تفاجئت بعض الطالبات بنموذج صعب للغاية مما شكل صدمة بالنسبة لهن والسؤال الذي أوجهه للقائمين على وضع الأسئلة لماذا تتعمدون تعجيزنا كطلاب؟.

أما الطالب أحمد مقبل، من مدرسة غبش، المركز الامتحاني فروة بن مسيك، هو أحد الطلاب المكملين من العام الماضي يقول: مقارنة بالعام الماضي الامتحان أكثر صعوبة وكأنه وضع من أجل الأذكياء، بالنسبة لي الرياضيات عقدة لم أستطع حلها للعام الثالث على التوالي، إلا أن هذا العام يعتبر من أصعب الأعوام بالنسبة لي فآلية وضع الأسئلة وصياغتها، لم تساعد الطالب على فهم السؤال، إلى جانب سحب الآلات الحاسبة من الطلاب في لجان الامتحان، والمضحك انه قبل الانتهاء من الامتحان بنصف ساعة تم السماح باستخدامها فكان الطلاب قد حلوا ولم يعد هناك وقت للحل، إلى جانب أن المساحة المتروكة للإجابة قليلة جدا ولا تخدم الطالب، بحيث لا توجد أوراق إضافية أو هوامش للحل والتبييض، لذلك أرجو مراعاتنا في الامتحانات القادمة وحل مسألة مساحة الإجابة.

الطالبة سلوى المقدمي، المركز الامتحاني مجمع الثورة تقول: لقد كان الامتحان اليوم بالنسبة لنا صدمة حقيقية حتى بالنسبة للطالبة المذاكرة فقد تعجز عن الحل نتيجة التوتر الحاصل في لجان الامتحان، وقد رافق الامتحان أخطاء مطبعية مما جعل الطالبات في حيرة تبددت بمجرد أن شرح الاساتذة لنا تلك الصعوبات كما نعاني من مسألة الفراغ المتروك للإجابة ونرجو حل هذه الإشكالية.

الطالبة أمل عبدالله أحمد، مدرسة الخنساء ترى أن الامتحان ليس بتلك الصعوبة التي يتحدث عنها البعض وإنما يحتاج القليل من التركيز والتفكير، وبالذات بعد تعديل الأخطاء، فهو امتحان جيد ونتمنى أن يكون الامتحان القادم مثل امتحان اليوم.

نبيل الفرزعي، مشرف بالمركز الامتحاني فروة بن مسيك يقول: الامتحان جاء بمستوى الطالب المتوسط وبه جزء من الصعوبة ولكن الطالب المذاكر يستطيع حله، بينما الطلاب غير المذاكرين من الطبيعي أن يصعب عليهم الحل ولقد لعبت النماذج الامتحانية دوراً في الحد من الغش وتسرب الامتحان، خاصة وأن النماذج متكافئة ومتساوية من حيث الأسئلة، كما تم توزيع الطلاب في اللجان الامتحانية بشكل ممتاز، وأبدى تعاطفه مع الطلبة في الإشكالية المتعلقة بمساحة الإجابة في الدفتر بحيث لا يستطيع الطالب تعديل الإجابة الخاطئة ووضع الإجابة الصحيحة بدلا عنها في هذه النقطة يجب مراعاة الطلاب.

رئيس المركز الامتحاني فروة بن مسيك ، نبيل الشهاري يرى أن الصعوبة شكلت ما نسبته 20% ويعتبر الطلاب المكملون الذين يخوضون الامتحانات الآن لمرة أخرى هم الذين يشعرون بصعوبة الامتحان من خلال مقارنتهم للأسئلة مع الأعوام الماضية، وطالب بضرورة توفير مدرس متخصص للمادة الامتحانية في كل مركز لكي يتم إيضاح أي خطأ أو تعديل أي اختلال ويوضح بالنسبة للآلة الحاسبة أنه تم منع الآلة الخازنة وليست الآلة الحاسبة العادية فهي مسموحة.

وقال: كان المفترض أن يتم إجراء بروفة للنماذج الامتحانية في الاختبارات التجريبية بأسلوب الأربعة النماذج لكي يعتاد عليها الطالب ولا يتفاجأ بها في الامتحان.

ii مديرة مركز الشهيد مطهر بن زيد للبنات، سميحة الشعور تقول: كان الامتحان جيداً والمدرسون تلافوا الأخطاء المطبعية وتم توضيحها، إلا أن الشكوى من أغلب الطالبات بأن هناك صعوبة في صياغة الأسئلة وقرار سحب الآلة الحاسبة كان قراراً غير مناسب لأنه زاد من إرباك الطالبات وخوفهن أثناء تأدية الامتحانات.

ii فاطمة العوامي مراقبة بمجمع الثورة التعليمي أكدت بأن الامتحان شكل صدمة بالنسبة للطالبات بحيث كانت القاعات الامتحانية أكثر سخطا وهناك حالات إغماء لطالبات بسبب التوتر والضغط الذي تعرضن له ، بحيث كانت الأسئلة الستة والتي تم اختيار أربعة منها محصورة في سؤال واحد، فكان الامتحان كالدائرة المغلقة بالنسبة للطالب.

> سحب الآلات الحاسبة أربك الطلبة

القسم الأدبي: الرياضيات تعددت النماذج والصعوبة واحدة

الطالبات يندبن حظهن والطلاب لاداعي لتعدد النماذج

«، يبدو أن تعدد النماذج الامتحانية لشهادة الثانوية العامة داخل اللجنة الواحدة أصبح الشماعة التي يعلق عليها الطلبة عجزهم عن حل بعض فقرات الامتحان معللين ذلك بسوء الطالع الذي أصابهم وجعلهم يحصلون على النموذج الأصعب فلو حصل الطالب فلان على نموذج زميله لكان الحال أفضل مما كان.. هذا ماقاله الكثير من طلاب الثالث الثانوي أدبي بعد خروجهم يوم أمس من امتحان مادة الرياضيات.

تحقيق /وائل الشيباني

الاختبار صعب جداً بعصبية كبيرة تحدث صدام القباطي طالب في المستوى الثالث ثانوي أدبي بعد خروجه من اختبار مادة الرياضيات وحصوله على النموذج الأول بمدرسة محمد اسماعيل ويقول: لا ادري من أين أتت بعض الأسئلة ويرى صدام أن نموذجه كان الأصعب بينما سعداء الحظ حصلوا على نموذج غيره لا يختلف معه زميله محمد الذاري الذي حصل على نفس نموذج صدام لذا فالاختبار من وجهة نظره صعب للغاية وما زاد الطين بله هو المراقبون داخل اللجان الامتحانية الذين يعلمون على حد قوله أن هناك أربعة نماذج مختلفة لذا فلا داعي لتضييق الخناق وزيادة الضغط بشكل يفقدهم التركيز ويخرجهم من أجواء الامتحان وتمنى محمد لحظتها أن يخرج من قاعة الامتحان حتى وأن لم يكمل الإجابة بعد خروجها مباشرة من قاعة الامتحان بمدرسة عبد الإله غبش، وتقول نورمان أن امتحان مادة الرياضيات لابأس به بعكس مادة الإسلامية التي لم توفق فيه بنموذج سهل كما حصل معها اليوم .

تتفق معها أفراح العولقي بأن النموذج الثاني كان أسهل من النموذج الآخر الذي جعل أغلب الطالبات اللواتي حصلن عليه يذرفن من صعوبته خاصه النموذج الأول وتتمنى أفراح أن يحالفها الحظ ببقية الامتحانات بأن تحصل على نموذج سهل ييسر عليها الحصول على معدل يدخلها كلية الهندسة.

النموذج الثالث

> حالة الصدمة التي بدت في وجه سماح الدبعي طالبة المستوى الثالث الثانوي أدبي بعد خروجها من قاعة الامتحان متفاجئة بصيغة بعض الأسئلة، وتقول سماح بأنها ذاكرت بشكل جيد وقامت بحل اختبارات الأعوام السابقة ولكنها تفاجأت اليوم بصيغة بعض الأسئلة التي كانت مبهمه بالنسبة لها .

ويرى خالد الربيعي طالب في نفس المستوى بعد أن اختبر مادة الرياضيات أدبي أن نموذجه كان صعبا نسبيا وان هناك نماذج خرج أصحابها فرحين كالنموذج الثاني وأخرى كانت صعبة كالنموذج الأول والرابع ،ويقول خالد: لو أن الوزارة وضعت نموذجا واحدا لكان الحال أفضل على الأقل النموذج الواحد يسهل علينا عملية المراجعة بعد الامتحان ويخفف على بعض الطلاب الشعور بالظلم.

النموذج الرابع

> هربنا من العلمي بسبب الرياضيات ودخلنا أدبي وعملوا لنا اختبار صعب مثل حق العلمي الله يستر هذا ماقاله الطالب محمد اسماعيل بعد خروجه مندهشا من امتحان الرياضيات للقسم الأدبي ومتعجب من بعض الطلاب الذين لا تبدو الحسرة مرتسمة في وجوههم ،معللا ذلك بالقول: ربما حصلوا على نموذج بسيط أما الطالب عادل الجايفي مستوى ثالث ثانوي أدبي مدرسة 26 سبتمبر كانت نفسه مسدودة عن الكلام بعد أن تجرع مرارة الامتحان برغم من أنه استعد بشكل جيد للاختبار ويقول عادل بأنه بات لا يعلم مصدر الصعوبة بالتحديد هل كانت من صياغة الأسئلة أو من النموذج نفسه الذي حصل عليه ويتمنى عادل أن تأتي بقية الامتحانات أسهل من امتحان الرياضيات لكي يستطيع التعويض.

لفتة إنسانية

> امتحان مادة الرياضيات سار بشكل جيد وهادىء وهذا يعود إلى تعدد النماذج التي ساهمت بشكل كبير في ذلك وقلصت من ظاهرة الغش هذا ما أكده الأستاذ نعمان سعيد دبوان مدير المركز الامتحاني بمدرسة 26سبتمبر منطقة التحرير والـذي بلغ عدد الطلاب لديه (388) وبالنسبة لمستوى الامتحان فإنه يختلف بالطبع ولكن بحسب مستوى الطالب نفسه ومـدى فهمه واستيعابه للمادة، ويرى دبوان أن اختلاف النماذج شيء إيجابي وأنه بات معتاداً على شكاوى طلاب مستوى الثالث الثانوي خاصة في مادة الرياضيات.

بينما ترى الأستاذة نجوي محمد مالك مديرة مركز علي بن أبي طالب الذي بلغ عدد الطالبات فيه (437) أن امتحان مادة الرياضيات أدبي جرى بأجواء هادئة وما يثير قلقها هو حال طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذي بلغ عددهم 56 طالبا وطالبة الذين وجدو في دفاتر امتحاناتهم أسئلة من دروس لم تكن مقررة عليهم وترجو نجوى بدورها من وزارة التربية والتعليم النظر بخصوص هذه المسأله خاصة وأن المشرفة حاولت أكثر من مرة التواصل مع الوزارة لتحديد المقرر أثناء العام الدراسي الجاري ولكنها تفأجأت بأسئله من خارج المقرر سواء في امتحان مادة الرياضيات أو القرآن الكريم والتربية الإسلامية هذا أكدة طلاب وطالبات هذه الفئة داخل المركز الامتحاني لمدرسة علي ابن أبي طالب راجين من وزارة التربية التعليم مراعاة هذا الأمر.

> ذوو الاحتياجات الخاصة: الأسئلة من خارج المنهج

> مدراء المراكز الامتحانيه: النماذج متكافئة والطلاب متذمرون

طلاب الشهادة الأساسية في يومهم الأول

«الاسلامية».. بين السير الحسن وارتباك تعدد النماذج

«، على مدار الشهور السابقة ظل الطالبان عبدالكافي محمد واخوه ثابت في الصف التاسع الاساسي بمدرسة السلام بالخنمة محافظة ريمة ومكبين علي كتبهما وكلما دنا يوم بدء الامتحانات زادت حالة القلق لديهما ولم يركنا إلى الغش بقدر اعتمادهما على التحصيل العلمي والمعرفي حتى عرفا بتوأم الكتاب لكثرة المذاكرة بسط جديد يؤكد ثابت انه كان قلقاً جدا ويكاد يموت خوفاً ولا يدري لهذا الاحساس سباباً معيناً.

تحقيق / محمد محمد ابراهيم

كان في علمه ان ثمة نموذجين لكنه تفاجأ بثلاثة نماذج بينما يؤكد عبدالكافي محمد ان ذلك لا يغير من ا لامر شيئاً عنده طالما وقد استوعب ما في الكتب ازدادت وتبرة القلق مع دخولهما الصف انتظاراً لورقة الأسئلة.. وما هي إلا لحظات حتى استلم كل طالب ورقة الاسئلة في نماذج مختلفة فكيف كان سير امتحان مادتي القرآن الكريم في اليوم الأول.. لطلاب الشهادة الاساسية.

يقول الطالب عبدالكافي محمد: ما أن اخذت ورقة الاسئلة حيث استلمت النموذج «ج» حتى ذاب الخوف والقلق فكانت الاسئلة سهلة وميسرة جداً لأن حفظ السور القرآنية كاملة مع تفسيرها ومعانيها سهل المهمة وكما ذاكرت التربية الإسلامية بشكل جيد.. وبذلك اختفت أجواء القلق المتوقع من الامتحانات التي كانوا يخوفونا أنها شكل جديد ونماذج متعددة، فيما ترى كثيراً من الطلاب أنهم حظيوا بامتحان أقرب إلى الهدية، فالكل راضٍ عن الحل الذي توصل إليه، هكذا استفتح طلاب الشهادة الأساسية يومهم الأول بامتحان تنوع بين السهل والسهل الممتنع والصعب المتوسط، ومرت ساعات الامتحان بسلام من التوقعات المخيفة والقلقة التي كانت تخيم على أذهان الطلاب في مذاكرتهم لمادة القرآن الكريم وعلوم التربية الإسلامية.

لكن هذا الحال لم يتكرر في كل المدارس، «فالملاحظ» أحمد حسن عبيد، من مدرسة الـوحـدة بحزيز، يؤكد أن معظم الطلاب فوجئوا بصعوبة الاختبار، فلأول مرة يجدون أنفسهم - على غير الأعوام السابقة وحكايات امتحاناتها - أمـام مقررات مادتي التربية الإسلامية والقرآن الكريم، موزعتين على ثلاثة نماذج، جعلت الامتحانات تسير بصورة مرتبكة، حيث حصل الارتـبـاك في توزيع النماذج، فبعض القاعات وزع نموذجاً واحداً مثلاً، مما سمح لحالات الغش بالتفشي في بعض مدارس الجمهورية، ولكن في المقابل هناك مدارس سارت العملية فيها بانضباط وانسجام كبيرين.

وأكد عبيد أن المشكلة التي اعترت سير عمل الامتحانات هي قصر تدريب الملاحظين على الآلية التوزيعية للطلاب وبما يتناسب مع النماذج الثلاثة، مما أربكهم في توزيع النماذج الثلاثة، فتوزيع القاعة على أربعة صفوف طولية يعني تكرار أحد النماذج وأحياناً تتكرر بالتوازي مع صفين.

في زيارة كاتب الاستطلاع إلى مدرسة بغداد في منطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة، لاحظنا فرحة طلاب الشهادة الأساسية، فقد أكدوا أن يومهم لم يشهد أي تعقيد ولم تكن هناك أي مشاكل أو صعوبة في أسئلة امتحانات القرآن الكريم والتربية الإسلامية، فالطالب أحمد عمار علي يؤكد أن الأسئلة كانت سهلة، خصوصاً القرآن الكريم، حيث أكمل حل كل الأسئلة بسهولة ويسر، مشيراً إلى أن التربية الإسلامية في الفترة الثانية كانت صعبة نوعاً ما، حيث ارتبك في إجابة السؤال الثالث بفقراته المتشابهة والمتعددة.

على عكسه يؤكد الطالب ذي يزن عمر الريدي إن الامتحان بفترتيه كان سهلاً جداً فقد تمكن من حل الأسئلة بالكامل وكان عبارة عن هدية ميسرة حسب وصفه.

> وحول سير الامتحانات في بقية مدارس مديرية الوحدة قال الأستاذ محمد الغويدي مدير المنطقة التعليمية بالوحدة: إن عملية امتحانات الشهادة الأساسية بمدارس مديرية الوحدة سارت سيراً حسناً ولم تشهد أي حالة غش أو حالة مرضية في أوساط الطلبة ولم توجد أي مشكلة.. وهذا ما سارت عليه امتحانات الثانوية بالأمس، حيث قام رئيس الوزراء ومعه وزير التربية والتعليم ومنظمات المجتمع المدني بزيارة مـدارس مديرية الوحدة بأمانة العاصمة وأشادوا بالانضباط الـذي شهدته عملية سير الامتحانات.. وأكد الغويدي أن ثمان مدارس تجري فيها امتحانات الشهادة الأساسية تم تغطيتها إشرافياً من قبل مكتب التربية بمديرية الوحدة.

مشيراً إلى أن الطلاب تعاطوا مع الثلاثة النماذج بنفسية رائعة وهمة عالية ولم تحمل أي غموض أو صعوبة كما لم تحدث إشكالات تجمهر أو غش مطلقاً.

> قصر فترة تدريب الملاحظين أربكهم في توزيع النماذج الثلاثة.. ما أدى إلى حالات غش

> طلاب: مادتا القرآن الكريم والتربية الاسلامية صادرتا القلق